بسم الله الرحمن الرحيم

علوم اللغة

دراسات علمية محكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج ٩، ع ٣، ٢٠٠٦

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٥ فاكس ٧٩٥٤٣٤٠

المحتويات

البحوث	الصفحة
البنية الدلالية والإحالية للضمائر د. أشرف عبد البديع عبد الكريم	٩
تخفيف عين الكلمات الثلاثية د. قبارى محمد شحاته	١٣٩
علم الدلالة د. عبد الكريم محمد حسن جبل	١٨٩
مصطلح المعنى فى كتاب سيبويه د. صبحى إبراهيم الفقى	٢٦٥
دلالة السمات شبه اللغوية (المصاحبة لأداء الكلام فى عملية التواصل) د. عبد المنعم السيد أحمد جدامى	٣١٣

تخفيف عين الكلمات الثلاثية
دراسة صوتية من خلال القراءات القرآنية

د. قبارى محمد شحاته
قسم اللغه العربية - كلية الالسن
جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن القراءات القرآنية تعد ميداناً خصباً لإقامة العديد من الدراسات اللغوية، بل يمكن الاستعانة بها فى التأريخ للكثير من الظواهر اللغوية التى تدرس دراسة تاريخية، وكذلك تمدنا بأمثلة كثيرة لعدد من الظواهر اللغوية الشائعة في تراثنا العربية، والتى توصف بالشذوذ لمخالفتها القواعد العامة.

ومن هنا تأتى هذه الدراسة التى نحاول من خلالها إلقاء الضوء على ظاهرة لغوية تدخل في إطار علم الأصوات، وهى ظاهرة تخفيف عين الكلمات الثلاثية بحذف حركتها، وهذه الظاهرة موجودة في تراثنا العربي جنباً إلى جنب مع ظاهرة الإبقاء على حركة العين في هذه الكلمات دون حذف، الأولى تنسب إلى القبائل البدوية من شرقيّ الجزيرة العربية كتميم وبكر وربيعة وأسد، والثانية تنسب إلى قبائل الحجاز الحضرية.

حاولت في هذه الدراسة إثبات وجودها فى التراث العربي وموقف اللغويين منها، ثم حاولت البحث عنها فى القراءات القرآنية، ورصدت الأمثلة الكثيرة الدالة عليها، وهذا ما يؤكد شيوعها في لغة العرب.

والمنهج الذى اتبعته في هذه الدراسة هو المنهج الوصفى الذى يعنى بوصف الظاهرة المدروسة، ومحاولة تفسيرها. وكان منهجى فى دراسة هذه الظاهرة فى القراءات القرآنية على النحو التالي:

١- عرضت الأبنية المختلفة التى بنيت عليها الكلمات الثلاثية (أسماء وأفعال) التى خففت عينها بحذف حركتها، وهذه الأبنية ستة ، رتبتها صوتياً هكذا، فَعِل (فى الأسماء والأفعال) ثم فِعِلٌ (فى الأسماء فقط) ثم فَعُل (فى الأسماء والأفعال) ثم فُعُلٌ وفَعَلٌ (فى الأسماء فقط) وأخيراً فُعِلَ (فى الماضى المبنى للمجهول).

٢- صدرت كل بناء من الأبنية السابقة بموقف اللغويين العرب منه ، من حيث سبب التخفيف ، ثم عرضت ما عثرت عليه من أمثلة مخففة من القراءات القرآنية، رتبتها على حروف المعجم ، مع بيان القراء الذين قرأوا بذلك.

٣- في نهاية البحث عرضت تفسيراً حديثاً لها ، بعد عرض جميع الأبنية السابقة والأمثلة عليها.

٤- أنهيت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التى خرجت بها، كما ذكرت قائمة بالمراجع التى اعتمدت عليها فى الدراسة.

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

١: الدراسة:

يشيع فى تراثنا اللغوى ظاهرة تخفيف عين الكلمات الثلاثيـــة بحـــذف حركتها، وهذه الظاهرة الصوتية ظاهرة لهجية تنسب إلى القبائل الشرقية فـــى الجزيرة العربية كتميم وبكر. وقد أشار إلى ذلك سيبويه، يقول في: "هذا بـــاب ما يسكن استخفافاً وهو فى الأصل متحرك، وذلك قولهم في فخِذٍ فَخْذٌ ، وفـــى كَبِدٍ كَبْدٌ، وفى عَضُدٍ : عَضْدٌ، وفى الرَّجُلِ: رَجْلٌ ، وفى كَرُمَ الرجل: كَـــرْمَ ، وفى عَلِمَ : عَلْمَ. وهى لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بنى تميم.

وقالوا في مَثَلٍ : "لم يُحْرَمْ من فُصِدَ له" وقال أبو النجم:

لو عُصِرَ منه البانُ والمسكُ انعصَرْ.

يريد: عُصِر" (١)

ويفهم من كلام سيبويه السابق ما يأتى:

١- هذه الظاهرة تنسب إلى بكر بن وائل وأناس كثير من تميم، وهى منسوبة كما سنرى عند عرضنا لأمثلة من القراءات القرآنية إلى أسد وقـــيس وربيعة كذلك.

٢- التخفيف ورد في الكلمات التى على أوزان: فَعِل، وفَعُـــل ، فـــي الأسماء والأفعال، وفى المبنى للمجهول من الماضى على وزن فُعِلَ.

وسنرى فيما بعد أن هناك كلمات خففت على أبنية أخرى، هى: فِعِلٌ ، وفُعُلٌ ، وفَعَلٌ .

كما ننبه كذلك إلى أنه فى القراءات القرآنية ورد الحذف فـــي أشـــياء حملت على بعض الأوزان السابقة، وتتمثل فى حذف حركـــة الإعـــراب فـــى الأسماء والأفعال، وكذلك حذف حركة الهاء فى الضميرين: هُوَ وهِـــىَ عنـــد

---

(١) الكتاب ٤/١١٣ - ١١٤ وانظر كذلك الخصائص ١/٧٥.

سبقهما ببعض حروف العطف كالواو والفاء وثم . وهذا من باب إجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة واحدة.

وهذا التخفيف الذى حدث فى العربية حدث ما يشبهه فى العبرية في كلمة נֶפֶשׁ nēfeš حيث صارت נֶפְשׁ nafš وحُركت النون فيها بالفتحة القصيرة بدلاً من الكسرة الممالة الطويلة، وبقيت هذه الكلمة بلا تخفيف فى الأكادية. (١)

وفيما يلى استعراض الكلمات المخففة الواردة على الأبنية السابقة من خلال القراءات القرآنية:

١ : ١ : فَعِل

ويكون هذا التخفيف فى الأسماء كقولهم فَخْذٌ وكَبْدٌ فى : فَخِذٍ وكبِدٍ ، وفى الأفعال كقولهم عَلْمَ فى عَلِمَ. وعن سبب التخفيف يقول سيبويه: "وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل" (٢).

ويتابع الرضى كلام سيبويه السابق بقوله: "فسكنوه لأن السكون أخف من الفتح، فيكون الانتقال من الفتح إلى أخف منه" (٣).

ومما ورد فى القراءات القرآنية مخففاً ما يأتى:

١ : ١ :أ: من الأسماء

١- قراءة (حَرِمٌ) من قوله تعالى: **{وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ}** الأنبياء ٩٥/٢١ حيث قرأ عكرمة (حَرِمٌ) بكسر الراء والتنوين.

---

(١) التطور النحوى ٦٨.

(٢) الكتاب ١١٤/٤.

(٣) شرح الشافية ٤٢/١.

وقرأ قتادة ومطر الوراق ومحبوب عن أبى عمرو، وابن عباس، ومعاذ القارئ، وأبو المتوكل، وأبو عمران الجونى (حَرْمٌ) [1] على لغة بنى تميم. [2].

٢- (قَطِران) من قوله تعالى {سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ } إبراهيم ١٤/٥٠ قرأ عمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وعيسى بن عمر، والأعمش (قَطْران) تخفيف (قَطِران) وهى قراءة الجماعة. [3]

٣- (نَحِسات) من قوله تعالى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ} فصلت ٤١/١٦ قرأ (نَحْسات) بتخفيف الحاء: نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والنخعى وعيسى بن عمر والحسن. [4]

٤- (نَظِرة) من قولة تعالى { فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ } البقرة ٢/٢٨٠ قرأ (فنَظْرَةُ) بسكون الظاء: أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة والوليد ابن مسلم عن ابن عامر، وهى لغة تميمية. [5]

٥- (كَلِمَة) من قولة تعالى: "{ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء} آل عمران ٣/٦٤ قرأ (كَلْمَة) بسكون اللام أبو السمال. [6]

٦- (نَكِداً) من قوله تعالى " { وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا} الأعراف ٧/٥٨ قرأ (نَكْداً) بسكون الكاف: ابن مصرف[7] وابن محيصن ومجاهد وقتادة والبزى بخلاف عنه[8]

---

(١) البحر المحيط ٦/٣١٣ ومعجم القراءات ٦/٥٦.

(٢) المحتسب ٢/٦٥ والبحر ٦/٣١٣.

(٣) البحر ٥/٤٢٨ ومعجم القراءات ٤/٥٢٢.

(٤) معجم القراءات ٨/٢٧٠ وكتاب التذكرة في القراءات ٢/٦٥٧ وحجة القراءات ٦٣٥.

(٥) البحر ٢/٣٥٤ ومعجم القراءات ١/٤٠٨ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٢٤.

(٦) البحر ٢/٥٠٦ ومعجم القراءات ١/٥١٢.

(٧) البحر ٤/٣٢٢ ومختصر فى شواذ القرآن ٥٠.

(٨) معجم القراءات ٣/٨١ - ٨٢.

١ : ١ :ب: من الأفعال

١-(أرِنا) من قوله تعالى: { وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا } البقرة ١٢٨/٢ قرأ (أرْنا) بسكون الراء: ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن[١] واليزيدى وشجاع وقتادة والسُّدِّىّ وروح ورويس والسوسى. [٢]

٢- (تَعِيَها) من قوله تعالى: { وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} الحاقة ١٢/٦٩ قرأ (تَعْيَها) بسكون العين: طلحة بن مصرف، وأبو عمرو فى رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل برواية أبى ربيعة، وابن كثير فى روايتى القواس والحلوانى عنه، وطلحة وحميد والأعرج والقواس عن حمزة عن خلف. [٣]

٣- (لعَلِمَه) من قوله تعالى: {لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ} النساء ٨٣/٤ قرأ (لعَلْمَه) بسكون اللام أبو السمال، وتسكين اللام مطرد فى لغة تميم. [٤]

٤- (نَعِمَ) من قوله تعالى: { فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} الرعد ٢٤/١٣ قرأ ابن يعمر ويحي بن وثاب (فنَعِمَ) وهذا هو الأصل، وقرأ ابن وثاب كذلك (فنَعْمَ) بسكون العين والتخفيف لغة تميم. [٥]

٥- (وَسِعَ) من قوله تعالى: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ} البقرة ٢٥٥/٢ قُرِئَ (وَسْعَ) بسكون السين. [٦]

---

(١) الإتحاف ١٩٣ ومعجم القراءات ١٩٤/١ وراجع كذلك التيسير ٦٥ وكتاب التذكرة في القراءات ٣٢٢/٢.

(٢) معجم القراءات ١٩٤/١.

(٣) السابق ٥٥/١٠-٥٦.

(٤) البحر ٣١٩/٣ ومعجم القراءات ١١٩/٢

(٥) راجع فى ذلك: المحتسب ٣٥٦/١ والبحر ٣٧٧/٥ - ٣٧٨ ومعجم القراءات ٤١٣/٤.

(٦) البحر ٢٨٩/٢ ومعجم القراءات ٢٦٢/١.

ملاحظتان:

١- ورد فى القراءات القرآنية إتباع حركة الفاء لحركة العين فى بعض الأسماء، ثم خففت العين بحذف حركتها فَعِلُ > فِعِلُ > فِعْلُ. وهذا التفريع (من فَعِلٍ إلى فِعِلٍ) لا يكون إلا فى حلقى للعين، كما حدث في نِعْم وبِئْس، الأصل فيهما: نَعِمَ وبَئِسَ، ثم أتبع بنوتميم حركة الفاء لحركة العين، فصارا: نِعِمَ وبِئِسَ. (١)

وقد ساق سيبويه عدة أمثلة على فِعِل الحلقى العين، مثل : شِهِدُ ، ولِعِبُ، وضِحِكُ ، ووِضِمُ، ومِحِكُ.

وذكر سيبويه أن الفاء أتبعت العين ولم يحدث العكس "كراهية أن يلتبس فَعِلُ بفَعَلٍ، فيخرج من هذه الحروف فَعِلُ ، فلزمها الكسر ههنا وكان أقرب الأشياء إلى الفتح، وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك، فكسرت ما قبلها حيث لزمها الكسر، وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف ، فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد، كما أنهم إذا أدغموا فإنما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد".(٢)

ومفهوم هذا الإتباع- كما ذكر سيبويه - يعود إلى سببين: أولهما: كراهية التباس فَعِلٍ بفَعَلٍ لو أتبعت العين للفاء، والثانى أنهم أتبعوا الفاء للعين من باب التخفيف، إذ الانتقال من الفتحة إلى الكسرة فيه ثقل ، وليكون العمل من وجه واحد، حيث يعمل اللسان فى جهة واحدة هنا.

---

(١) اللهجات العربية فى التراث ٢٣٨.

(٢) الكتاب ١٠٨/٤.

ومن خلال تتبعي لما ورد مخففاً في القراءات القرآنية من فَعِل بعد إتباع فائه لعينه (فِعِل) وجدت أنه ورد في حلقي العين وغيره، فمن حلقي العين وجدت الكلمة التالية:

١- (لَعِبًا) من قوله تعالى: {اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا} المائدة ٥/٥٧ ومن قوله تعالى: {اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا} المائدة ٥/٥٨ فقرأ بعضهم (لِعْبًا) مثل: فَخِذ و فِخْذ، وكَلِمَة وكِلْمَة.(١) الأصل: لَعِبًا > لِعِبًا > لِعْبًا.

ومن غير حلقي العين ورد ما يأتي:

٢- (قَطِران) من قوله تعالى: {سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ} إبراهيم ١٤/٥٠ قرأ عيسى بن عمر والأعمش (قِطْران)(٢). الأصل: قَطِران > قِطِران > قِطْران.

٣- (كَلِمَة) من قولة تعالى: {مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ} آل عمران ٣/٣٩ ومن قوله تعالى: {تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ} آل عمران ٣/٦٤ قرأ أبو السمال العدوى (كِلْمَة) مثل كَتِف وكِتْف(٣). الأصل: كَلِمَة > كِلِمَة > كِلْمَة.

٤- (نجس) من قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ} التوبة ٩/٢٨ قرأ أبو حيوة والحسن بن عمران ونُبَيْح وأبو واقد والجراح وابن قطيب (نِجْسٌ) على تقدير حذف الموصوف، أي: جنسٌ نَجِسٍ، وهو اسم فاعل من نَجِسَ، فخففوه بعد الإتباع(٤). وقراءة (نَجِسٌ) للضحاك(٥).

---

(١) مختصر شواذ القرآن ٣٩ ومعجم القراءات ٢/٢٩٩.

(٢) معجم القراءات ٤/٥٢٢

(٣) مختصر في شواذ القرآن ٢٧ والبحر ٢/٤٦٦ ومعجم القراءات ١/٤٨٩.

(٤) البحر ٤/٢٩ ومعجم القراءات ٣ /٣٦٦

(٥) معجم القراءات ٣/٣٦٦.

كما ورد هذا التخفيف بعد إتباع حركة الفاء لحركة العين فى الفعلين نعم وبئس فى القراءات القرآنية:

- (فنِعْمَ) من قوله تعالى: {سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} الرعد ٢٤/٦٣ الأصل (فنَعِمَ) وهى قراءة ابن يعمر وابن وثاب[١] ثم أتبعت حركة النون لحركة العين، فصارت (فنِعِمَ) وهى قراءة ابن وثاب فى هذه الآية وفى ص ٣٨ / ٣٠-٤٤ "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ" [٢]. ثم خففت العين بحذف حركتها، فصارت (فنِعْمَ) وهى قراءة الجمهور والأكثر استعمالاً. [٣]

- وبئس مثل نعم فى التحولات السابقة، ولم أعثر على قراءات لها أى فى أصلها (بَئِسَ) ثم (بِئِس) بعد الإتباع ، ثم (بِئْس) بتخفيف الهمزة.

٢- يحمل على ما سبق فى تخفيف العين بحذف حركتها المتصل من كلمتين، ولشدة أتصالهما صارا كالكلمة الواحدة، ويتمثل ذلك فى الضمير (هى) بكسر الهاء المسبوق بحرفى العطف الواو والفاء وكلاهما محرك بالفتحة، وباتصالهما بالضمير يصبحان كالكلمة الواحدة ويكونان على زنة فَعِل (وَهِىَ - فَهِىَ).

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بمفردهما من ناحية المعنى، ولابد من اتصالهما بما بعدهما، فباتصالهما بهى أشبها فى اللفظ ما جاء من الكلمات المفردة على زنة فَعِل.

وقرأ بتسكين الهاء من (وَهِىَ- فَهِىَ) أبو عمرو والكسائى وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدى، فصارتا (وَهْىَ - فَهْىَ) ومن أمثلة ذلك:

---

(١) البحره /٣٧٧ ومعجم القراءات ٤١٣/٤

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ٧١.

(٣) البحر ٣٨٧/٥ ومعجم القراءات ٤١٤/٤ يرى ابن جنى فى المحتسب ٣٥٦/١ - ٣٥٧ أن الحرف الثانى أسكن ونقلت حركته إلى الأول. والصواب ما ذكرنا.

أ- (وَهِىَ) قال تعالى: {وَهِيَ ظَالِمَةٌ} هود ١٠٢/١١ قرأوا: وَهِـىَ [١]
وقوله تعالى: " { وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا} الكهف ٤٢/١٨ قرأوا :وَهِىَ [٢]
وقوله تعالى: {وَهِيَ تَفُورُ} الملك ٧/٦٧ قرأوا: وَهِىَ [٣]

ب- (فَهِىَ) قال تعالى: {فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ} البقرة ٧٤/٢ قرأوا (فَهِىَ) [٤]
وقوله تعالى: {فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ} يس ٨/٣٦ فقرأوا: فَهِـىَ [٥]
وقوله تعالى: {فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ} الحاقة ١٦/٦٩ فقرأوا: فَهِىَ [٦]

٢:١: فِعِلْ

هذا البناء يتبع من الناحية الصوتية البناء السابق (فَعِل) وجاء عن طريق إتباع حركة الفاء لحركة العين (مماثلة رجعية Regressive) فَعِلٌ ﴾ فِعِلٌ.

والكلمات التى وردت مخففة على هذا البناء أصلها أن تكون عليه، وليس أصلها (فَعِل) السابق كما ذكرنا فى الملاحظة السابقة، وتخفيف الثانى من هذا البناء لا يكون إلا فى الأسماء، كقولهم فى إِبِلٍ : إِبْلٌ.

وعن سبب التخفيف يقول سيبويه: "وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء[٧] كما تكره الياءان فى مواضع، وإنما الكسرة من الياء، فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان، وذلك فى قولك فى إِبِلٍ : إِبْلٌ". [٨]

---

(١) معجم القراءات ١٣٦/٤
(٢) السابق ٢٢١/٥
(٣) السابق ٧/١٠ وراجع كذلك ٣٦٩/١ و ٥٥/٤ و ٥٢٣/٧.
(٤) السابق ١٢٩/١.
(٥) السابق ٤٦١/٧
(٦) السابق ٥٩/١٠
(٧) يقصد بنى تميم وبكر بن وائل كما ذكرنا فى كلامه بداية هذا البحث.
(٨) الكتاب ٤ /١١٥

ومما ورد مخففاً من الأسماء على هذا البناء فى القراءات القرآنية اسمان، هما:

١- قراءة (الحِبك) من قوله تعالى: {وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ} الذاريات ٧/٥١ قرأ (الحِبك) أبو مالك الغفارى والحسن بخلاف عنه، ورويت عن أبى عمرو، وأبو رزين، وعمر بن الخطاب، وهو اسم مفرد لا جمع له، لأن (فِعل) ليس من أبنية الجموع، مثل : إبِلٍ وإطِلٍ. وقرأ أبو مالك الغفارى والحسن كذلك وأبو حيوة (الحِبْك) بتخفيف الباء، مثل إبْل فى إبِل. (١)

٢- (السِّجلّ) من قوله تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ} الأنبياء ١٠٤/٢١ قرأ (السِّجْل) بكسر السين وإسكان الجيم وتخفيف اللام : الحسن وعيسى بن عمر وأبو زيد عن أبى عمرو. (٢)

ويلاحظ أنه مع التخفيف بحذف حركة الجيم خففت اللام ولم تبق على أصلها بالتثقيل، لأنها لوظلت مثقلة لالتقى ساكنان: الجيم واللام الأولى، وهذا ممتنع.

ملاحظة:

جاء فى القراءات القرآنية تشبيه المنفصل من كلمتين بالمتصل من كلمة واحدة، فخفف ثانية بحذف حركته مثله، وذلك فى حذف حركة الإعراب من كلمة (بارِئكم) فى قوله تعالى: { فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ} البقرة ٥٤/٢ .

---

(١) معجم القراءات ١٢٤/٩ وراجع كذلك المحتسب ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ ومختصر فى شواذ القرآن ١٤٥ والقارئ فيهما هو الحسن والإتحاف ٥١٦ والقارئان فيه هما الحسن وأبو عمرو.

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ٩٥ ومعجم القراءات ٦٤/٦ وراجع كذلك البحر ٣١٧/٦ والإتحاف ٣٩٥.

فقرأ (بارِئْكم) بإسكان الهمزة (حرف الإعراب): أبو عمرو فيما نقله عنه السوسى واليزيدى وعبد الوارث، وذلك إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة، فكما جاز التسكين فى (إبِل) جاز فى (بارِئكم) [1] وهذا التسكين لغة بنى أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف. [2]

١: ٣ : فَعُل

ويكون تخفيف العين فيما جاء على فَعُل فى الأسماء والأفعال، فمن الأسماء ما ذكره سيبويه من قبل، من قولهم فى عَضُدٍ والرَّجُلِ: عَضْدٌ ، والرَّجْلُ. ومن الأفعال قولهم فى كَرُمَ الرجل: كَرْمَ. [3]

وعن سبب هذا التخفيف يرى الرضى أنهم كرهوا الانتقال من الأخف، أى الفتح إلى الأثقل منه وهو الضم، وهذا فى الثلاثى المجرد المبنى على الحفة، فسكنوه لأن السكون أخف من الفتح، فيكون الانتقال من الفتح إلى أخف منه [4] وهو نفس السبب الذى ذكره سيبويه من قبل عن تخفيف ما ورد على (فَعِل) وفيما يلي عرض ما ورد مخففاً فى الأسماء والأفعال من خلال القراءات القرآنية.

---

(١) الإتحاف ١٧٨ وحجة القراءات ٩٧ وكتاب التذكرة فى القراءات ٣١٣- ٣١٤ والتيسير ٦٣ والنشر ٢/٢١٢ – ٣١٢ ومعجم القراءات ١/١٠٠ – ١٠١.

(٢) الاتحاف ١٧٨ ومعجم القراءات ١/١٠١.

(٣) الكتاب ٤/١١٣.

(٤) شرح الشافية ١/٤٢.

١: ٣ : أ : فى الأسماء

١- (رَجُلٍ) من قوله تعالى: **{أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ}** يونس ٢/١٠ قرأ رؤبة (رَجْل) بسكون الجيم وهى لغة تميمية يسكنون فَعُلاً. (١)

وكذلك (رَجُل) فى غافر ٤٠ /٢٨ فسكن الجيم عيسى بن عمر، وعبد الوارث وعبيد بن عقيل وحمزة بن القاسم عن أبى عمرو، والأعمش. (٢) وفى الزخرف ٣١/٤٣ كذلك دون تحديد اسم القراء. (٣)

٢- (السَّبُعُ) من قوله تعالى: **{وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ}** المائدة ٣/٥ قرأ (السَّبْع) الحسن، والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو حيوة وابن قطيب وهارون وعبد الوارث وعصمة وخارجة كلهم عن أبى عمرو، والمعلى عن عاصم، وأبو بكر (أحد راويى عاصم) وابن كثير فى رواية بعضهم. وهى لغة لأهل نجد. (٤)

٣- (السَّقُفُ) من قوله تعالى: **{فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ}** النحل ٢٦/١٦ قرأ الجمهور (السَّقْفُ) وهو تخفيف من (السَّقُفُ) وهى قراءة فرقة من القراء، وقد يكون لغة فى (السَّقْف) وقد كثر استخدام السَّقْف مخففاً كما قالوا فى الرَّجُل: رَجْل، وهى لغة تميم. (٥)

---

(١) البحر ١٢٦/٥ ومعجم القراءات ٤٩٠/٣

(٢) معجم القراءات ٢١٧/٨ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ١٣٣ القارئ أبو عمرو.

(٣) معجم القراءات ٣٦٨/٨.

(٤) السابق ٢٢٥/٢ وراجع كذلك البحر ٤٣٨/٣ ومختصر فى شواذ القرآن ٣٧.

(٥) البحر ٤٧١/٥ ومعجم القراءات ٦١٤/٤.

٤- (عَضُدًا) من قوله تعالى: {وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} الكهف ٥١/١٨ قرأ (عَضْدًا) عيسى بن عمر والأعرج وأحمد بن موسى عن أبى عمرو، تخفيف العين من (عَضُدًا) وهى لغة تميم وبكر. (١)

وكذا (عَضُدَك) من قوله تعالى: {سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ} القصص ٣٥/٢٨ فقرأ الحسن (عَضْدَك). (٢)

٥- (المثُلات) من قوله تعالى: {وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ} الرعد ٦/١٣ قرأ (المَثْلات) بتخفيف الثاء: عيسى الثقفى وطلحة بن سليمان. (٣)

١ : ٣ : ب فى الأفعال

١- (حَسُنَ) من قوله تعالى: {وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} النساء ٦٩/٤ قرأ (حَسْنَ) بتخفيف السين: أبو السَّمال العدوى ، وهى لغة تميم. (٤)

٢- (رَحُبَتْ) من قوله تعالى: {وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ} التوبة ٢٥/٩. قرأ (رَحْبَتْ) بتخفيف الحاء: زيد بن على ، وهى لغة تميم كما قالوا فى ظَرُفَ: ظَرْفَ (٥)

٣- (كَبُرَتْ) من قوله تعالى: {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} الكهف ٥/١٨ قُرِئَ (كَبْرَتْ) بتخفيف الباء، وهى لغة تميم. (٦)

---

(١) معجم القراءات ٢٣٩/٥ وفى البحر ١٣٠/٦ ومختصر فى شواذ القرآن ٨٤ القارئ هو عيسى فقط.

(٢) المحتسب ١٥٢/٢ ومعجم القراءات ٤٤/٧ - ٤٥

(٣) المحتسب ٣٥٣/١ ومعجم القراءات ٣٨٦/٤.

(٤) البحر ٣٠١/٣ ومعجم القراءات ١٠٣/٢.

(٥) البحر ٢٥/٤ ومعجم القراءات ٣٦٤/٣ وكذا فى التوبة ١١٨/٩ راجع البحر ٢٤/٥.

(٦) البحر ٩٥/٦ ومعجم القراءات ١٥٣/٥.

ملاحظتان:

١- ورد فى القراءات القرآنية إتباع حركة الفاء لحركة العين، وهذا من باب المماثلة الرجعية Regressive ثم خففت العين بحذف حركتها ، استثقالاً للضمتين المتتابعتين فَعُلّ > فُعُلّ > فُعْلّ.

وذلك فى كلمة (عَضُدًا) من قوله تعالى: {وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} الكهف ٥١/١٨ قرأ هارون عن أبى عمرو وشيبة وخارجة والخفاف والحسن وأبو زيد والأعرج وابن عامر (عُضُدًا) وهى لغة بنى أسد وبعض تهامة[١].

وقرأ (عُضْدًا) بتخفيف الضاد الحسن وعكرمة، وهى لغة تميم[٢].

والأمر كذلك فى (عَضُدَك) من قوله تعالى: {سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ} القصص ٣٥/٢٨ حيث قرأ زيد بن على والحسن (عُضُدَك) وقرأ الحسن (عُضْدَكَ) [٣].

وقد عزاها أبو حيان إلى لغة بعض قيس، وهو يشير بذلك إلى (حُسْنَ) من قوله تعالى: {وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} النساء ٦٩/٤ فيقول بعد ذكر قراءة (حَسَنَ) التى ذكرناها من قبل" ويجوز (حُسْنَ) بسكون السين وضم الحاء على تقدير نقل حركة السين إليها، وهى لغة بعض بنى قيس".[٤]

فواضح هنا أن (حُسْن) لغة وليست قراءة، وهذا ما ذكره ابن خالويه (حُسْنَ لغة) [٥] كما أشار إلى أن حركة السين (الضمة) نقلت إلى الحاء بعد

---

(١) البحر ١٣٠/٦ ومعجم القراءات ٢٣٩/٥.

(٢) معجم القراءات ٢٣٩/٥.

(٣) معجم القراءات ٤٥/٧ ولمحتسب ١٥٢/٢.

(٤) البحر ٣٠١/٣.

(٥) مختصر فى شواذ القرآن ٣٣.

تسكينها بحذف حركتها. وأرى أن الصواب ما ذكرته من قبل، من مماثلة حركة الحاء لحركة السين (مماثلة رجعية) ثم حذفت حركة السين تخفيفاً: حَسُنَ > حُسُنَ > حُسْنَ.

وقد أشار الرضى إلى أن نقل حركة العين إلى الفاء جاز عن بعض العرب فى (فَعُل) الدال على التعجب، فيقال فيه على التخفيف (فُعْلَ) قال الأخطل:

فقلت اقتلوها عنكُمُ بمزاجها وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ

فقوله حُبَّ دلالة على نقله إلى معنى التعجب [1]

وأصل حُبَّ: حَبَبَ بفتح العين، ثم حول إلى فَعُل بضم العين لإرادة المدح والتعجب، فصار (حَبُبَ) ثم نقلت حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها فصار (حُبَّ) والأخطل من تغلب، وتغلب وبكر ابنا وائل من ربيعة، وهذا دليل على أن هذا التخفيف بعد النقل ليس فى تميم وحدها. [2]

٢- يحمل على فَعُل فى تخفيف العين بحذف حركتها نوعان من الكلمات فى القراءات القرآنية، أولهما: الضمير (هو) المسبوق ببعض حروف العطف ولام الابتداء، وثانيهما: حرف الإعراب. وهذان النوعان من باب إجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة واحدة.

وفيما يلى عرض أمثلة على ذلك.

أ- الضمير (هو) المسبوق ببعض حروف العطف ولام الابتداء

---

(١) شرح الشافية ١/٤٢ - ٤٣.

(٢) اللهجات العربية فى التراث ٢٤١.

- الواو+ هو (وَهُوَ) من قوله تعالى: {وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} البقرة ٢٩/٢. فقرأ (وَهْوَ) بتسكين الهاء نافع وأبو عمرو والكسائى وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدى، والإسكان لغة نجد[١].

وكذا من قوله تعالى: {وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ} البقرة ٨٥/٢ فقرأ بتسكين الهاء (وَهْوَ) أبو عمرو والكسائى وقالون وأبو جعفر[٢]. وهذا كثير فى القرآن الكريم[٣].

- الفاء+هو (فَهُوَ) من قوله تعالى:"فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ" البقرة ٢٧١/٢. قرأ بتسكين الهاء (فَهْوَ) نافع وأبو عمرو والكسائى وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدى[٤].

وكذا من قوله تعالى: {فَهُوَ الْمُهْتَدِي} الأعراف ١٧٨/٧ فقرأ بالتسكين أبو عمرو والكسائى وقالون[٥].

وهذا كثير فى القرآن الكريم[٦].

- ثم+هو (ثُمَّ هُوَ) من قوله تعالى: {ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} القصص ٦١/٢٨ قرأ (ثُمَّ هْوَ)بتسكين الهاء من هو: قالون والكسائى وأبو جعفر بخلف عنه، ونافع بخلف عنه. والتسكين لغة نجد[٧].

---

(١) معجم القراءات ٧٢/١.

(٢) السابق ١٤٥/١.

(٣) راجع على سبيل المثال: معجم القراءات ١٥٢/١ - ١٧٨ - ٢٠٢ - ٢٧٩ - ٢٩٩ - ٢٦٣ و ٢/ ١٣٠ - ١٤٩ ١٦٣ - ١٧٨و ٣ / ١٠٣ -١٤٧ - ٦٣٤ و ٧/٤ - ١٥.

(٤) معجم القراءات ٣٩٥/١

(٥) السابق ٢٢١/٣.

(٦) راجع على سبيل المثال معجم القراءات ٢٨١/٢ - ٣٩٩ و ٢٧٧/٣ - ٣٤٥- و ٣١٠/٤- ٦٥٢- ٦٦٢ و ١٠٠/٥ - ١٢٣-١٦٨ و ١٠٨/٦ - ٤٣٢ و ٥٩/٧ - ٣٨٤ - ٣٩١ و ٣٧٦/٨.

(٧) معجم القراءات ٦٣/٧ - ٦٤ والاتحاف ٤٣٧

ـلام الابتداء + هو (لَهُوَ) من قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ} آل عمران٣/٦٢ قرأ (لَهْوَ) بتسكين الهاء: نافع وأبو عمرو والكسائى وقالون وأبو جعفر [١] وكذا من قوله تعالى: {وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ} النحل ١٢٦/١٦. فقرأ بتسكين الهاء (لَهْوَ) القراء السابقون دون أبى جعفر. [٢] وذلك كثير فى القرآن الكريم. [٣]

ويلاحظ فيما سبق أن سبب التخفيف يعود إلى اعتبار أن حروف العطف ولام الابتداء لا يمكن لها الانفصال عما يليها، فأصبحت لشدة اتصالها بها بمثابة الكلمة الواحدة التى على زنة فَعُل، من هنا جاز التخفيف، وهذا ينطبق كذلك على الضمير هى الذى ذكرناه من قبل فى وزن فَعِل. يقول ابن جنى:" ووجه هذا أن هذه الأحرف لما كن على حرف واحد وضَعُفْنَ عن انفصالها وكان ما بعدها على حرفين، الأول منهما مضموم أو مكسور أشبهت فى اللفظ ما كان على فَعُل ... فخفف أوائل هذه كما يخفف ثوانى هذه، فصارت (وَهُوَ) كعَضُدٍ، وصار (وَهْوَ) كعَضْدٍ" [٤]

ويرى أن (ثم) لا تعامل معاملة الحروف السابقة- الواو والفاء واللام- لأن (ثم) هنا منفصلة يمكن الوقوف عليها، فلا تخلط بما بعدها وتصير معه كالكلمة الواحدة كما حدث مع الأحرف الثلاثة السابقة. [٥]

---

(١) معجم القراءات ٥١١/١

(٢) السابق ٧٠٤/٤.

(٣) راجع على سبيل المثال معجم القراءات ٤٠٢/٦ - ٤٢٨-٤٣٥ - ٤٤٠ - ٤٤٥ - ٤٥٠ - ٤٥٢ - ٤٦١ - ٤٩٠ و ٣٢/٨ - ٤٩ و ٣٢٢/٩.

(٤) الخصائص ٣٢٩/٢-٣٣٠ وانظر كذلك شرح الشافية ٤٥/١ وفقه اللغات السامية ٧٩.

(٥) الخصائص ٣٣٠/٢.

وبناء على ما سبق عُدَّ من باب الشذوذ تسكين الهاء من هو المسبوقة بالفعل (يُمِلَّ) فى قوله تعالى: {أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ} البقرة ٢٨٢/٢ فقرأ (يُملَّ هْوَ) بسكون الهاء: أبو جعفر بخلاف عنه، وقتيبة عن الكسائي، وأبو عون عن الحلوانى عن قالون.(١)

وسبب الشذوذ فى تلك القراءة أن الفعل (يُمِلَّ) يمكن الوقوف عليه، أى يستقل فى المعنى عن الضمير (هو) وهى أشذ من قراءة من قرأ (ثُمَّ هُوَ يومِ القيامة) السابق لأن ثم للعطف ، وأنها لا يوقف عليها فيتم المعنى . وقراءة تسكين الهاء فى (يُملَّ هْوَ) من باب الحمل على (وَهْوَ – فَهْوَ– لَهْوَ). (٢)

ب– حرف الإعراب + ضمير النصب المتصل.

جاء فى القراءات القرآنية حمل حرف الإعرب مع ضمير النصب المتصل به على الكلمة الواحدة التى على زنة (فَعُل) فى تخفيف حرف الإعراب بحذف حركته وهى الضمة، لأنه مع الحرف الذى قبله والذى بعده على زنة (فَعْل) وهذا من باب إجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة واحدة، من ذلك:

١– (يلعَنُهُم) من قوله تعالى: {أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ} البقرة ١٥٩/٢. قرأ ابن محيصن (يلعَنْهُم) بسكون النون على التخفيف، وهى لغة تميم. (٣)

٢– (نَذَرُهُم) من قوله تعالى: {وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} الأنعام ١١٠/٦ قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن زيد والأعمش والهمذانى ٠(ويذَرْهُم) بالياء وتسكين الراء على التخفيف. (٤).

---

(١) كتاب التذكرة فى القراءات ٣٤٤/٢ والإتحاف ٢١٣ والنشر ٢٣٦/٢ ومعجم القراءات ٤١٥/١.

(٢) البحر ٣٦١/٢.

(٣) معجم القراءات ٢٢٢/١

(٤) المحتسب ٢٢٧/١ وراجع كذلك معجم القراءات ٥٢٤/٢ والأتحاف ٢٧١.

٣- (ينفَعُهُم) من قوله تعالى: {فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ} غافر ٤٠/٨٥ قرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر (ينفَعْهُم) بسكون العين على التخفيف. (١)

١: ٤ : فُعُلٌ

ولا يكون هذا البناء إلا فى الأسماء، مثل: الرُّسُل والطُّنُب والعُنُق ، فيقال عند تخفيف العين فيها : الرُّسْل، والطُّنْب، والعُنْق. يقول سيبويه عن سبب التخفيف: " وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضاً، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو. وذلك قولك: الرُّسْل، والطُّنْب، والعُنْق ، تريد: الرُّسُل، والطُّنُب والعُنُق". (٢)

وإذا كان الحرف الثانى واواً مضمومة كان التخفيف أشد، نحو: نُورٍ، وعُوْنٍ، وقُوْلٍ، فتصير : نُورٌ وعُونٌ ، وقُولٌ : لأنهم إذا سكنوا في غير الواو كالرُّسْل والكُتْبِ كراهية الضمة فإن حاجتهم إلى التسكين عند وجود الواو والضمة أشد لتقلهما. (٣)

ويلاحظ هنا أن تخفيف نُوْرٍ وعُوْنٍ وقُوْلٍ مر بما يأتى

١- حذفت الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين

٢- أدمجت الحركتان فى حركة واحدة هى الضمة الطويلة

نـُ و ـُ ر ـُ ن / ع ـُ و ـُ ن ـُ ن / ق ـُ و ـُ ل ـُ ن > ن ـُ × ـُ ر ـُ ن/ ع ـُ × ـُ ن ـُ ن / ق ـُ × ـُ ل ـُ ن > ن ـُ ـُ ر ـُ ن/ ع ـُ ـُ ن ـُ ن/ ق ـُ ـُ ل ـُ ن.

---

(١) معجم القراءات ٨/٢٥٧.

(٢) الكتاب ٤/١١٤.

(٣) المنصف ١/٣٣٦.

وبالنظر إلى القراءات القرآنية يلاحظ أن الأسماء التى وردت مخففة على هذا البناء كثيرة سأعرضها مرتبة على حروف المعجم، وذلك على النحو التالي:

١- (الأُذْنَ) من قوله تعالى: {وَالأُذْنَ بِالأُذْنِ} المائدة ٥/٤٥. قرأ نافع: (والأُذْنَ بالأُذْنِ) بالإسكان معرفاً ومنكراً حيث وقع. (١)

٢- (بالأُفُقِ) من قوله تعالى: {وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى} النجم ٥٣/٧ قُرِئَ (بالأُفْقِ) بسكون الفاء. (٢)

٣- (أُكُلٍ) من قوله تعالى: {ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ} سبأ ٢٤/١٦.

قرأ (أُكْلٍ) بتسكين الكاف: نافع وابن كثير وابن محيصن. وكذلك فعلوا فى:

- (الأُكُل) الرعد ١٣/١٤ قرأوا (الأُكْل)
- (أُكُلُه) الأنعام ٦/١٤١ قرأوا (أُكْلُه) (٣)
- (أُكُلَها) من قوله تعالى: {فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ} البقرة ٢/٢٦٥

قرأ (أُكْلَها) بتسكين الكاف: نافع وابن كثير وأبو عمرو خاصة فى أكلها حيث وقع، وابن محيصن واليزيدى والحسن(٤).

---

(١) راجع: الإقناع ٢/٦٣٤ وحجة القراءات ٢٢٧ وكتاب التذكرة فى القراءات ٢/٣٨٧ والتيسير ٨٢ والإتحاف ١٥٣ والنشر ٢/٢١٦ ومعجم القراءات ٢/٢٨٠ وقدوردت منكرة فى لقمان ٣١/٧ والحاقة ٦٩/١٢.

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٧ ومعجم القراءات ٩/١٧٧.

(٣) كتاب التذكرة فى القراءات ٢/٣٤٠ والتيسير ١٤٦ ومعجم القراءات ٢/٥٦٩ و ٤/٣٨٢ و ٧/٣٥٥.

(٤) كتاب التذكرة فى القراءات ٢/٣٤٠ وحجة القراءات ١٤٦ والتيسير ٧٠ والإتحاف ١٨٥. والنشر ٢/٢١٦ ومعجم القراءات ١/٣٨٥ ووردت الكلمة كذلك فى الرعد ١٣/٣٥ وإبراهيم ١٤/٢٥ والكهف ١٨/٣٣.

٤- (بالبُخْلِ) فى قراءة من قوله تعالى: {وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ} النساء ٣٧/٤ والحديد ٢٤/٥٧ قرأ عيسى بن عمر والحسن وزيد بن على (بالبُخُلِ) بضم الخاء مثل (عُنُق) وهى لغة أسد، ولغة الحجاز كذلك فإنهم يثقلون ويخففون، وقرأ بالتسكين (بالبُخْلِ) ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، وهى لغة تميم والحجاز.(١)

٥- (البُدُنَ) فى قراءة من قوله تعالى: {وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ} الحج ٣٦/٢٢ قراءة ضم الباء (البُدُن) للحسن وعيسى بن عمر وأبو جعفر ونافع فى رواية وابن أبى إسحاق وشيبة، وقراءة التسكين (البُدْن) قراءة الجمهور.(٢)

٦- (بُشُرًا) فى قراءة من قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} الأعراف ٥٧/٧ قراءة ضم الشين (بُشُرًا) لابن عباس والسُّلَمِيّ وابن أبى عبلة وحفص عن عاصم. وقراءة التسكين (بُشْرًا) لعاصم والسلمى وعلى بن طالب وابن خُثَيْم وابن حذلم.(٣)

٧- (ثُلُثا - الثُّلُث) من قوله تعالى: {فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ .. فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ} النساء ١١/٤ قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة (ثُلْثا- الثُّلْث) وقرأ الأعرج بتسكين الثُّلْث فقط، وهى لغة ربيعة وتميم.(٤)

---

(١) معجم القراءات ٦٩/٢ و ٣٤٦/٩.

(٢) السابق ١١٤/٦ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٩٧ والإتحاف ٣٩٨.

(٣) معجم القراءات ٧٦/٣ وراجع فى قراءة التسكين الإقناع ٦٤٧/٢ والنشر ٢٦٩/٢- ٢٧٠ وحجة القراءات ٢٨٦.

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ٣١ ومعجم القراءات ٢٦/٢ - ٢٩.

- (ثُلُثَه) من قوله تعالى: {وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ} المزمل ٢٠/٧٢ قرأ بالتسكين (ثُلْثَه) ابن كثير. (١)

- (ثُلُثَيْ) من قوله تعالى: {أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ} المزمل ٢٠/٧٢ قرأ بالتسكين (ثُلْثَى) الحسن وشيبة وأبو حيوة وابن السميفع وابن المجاهد عن قنبل والحلوانى عن هشام بن عمار عن ابن عامر ونافع فى رواية. (٢)

٨- (ثُمُرِه) فى قراءة من قوله تعالى: {انظُرُواْ إِلَى ثَمَرِهِ} الأنعام ٩٩/٦ قرأ بضم الثاء والميم (ثُمُرِة) جمع ثَمَرَة: ابن وثاب ومجاهد وحمزة والكسائى وخلف والأعمش، وقرأ بتسكين الميم (ثُمْرِه) الأعمش. (٣) وكذلك فى يس ٣٥/٣٦ "لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ". (٤)

٩- (الثُّمُنُ) من قوله تعالى: {فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم} النساء ١٢/٤ قرأ بتسكين الميم (الثُّمْنُ) الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة. (٥)

١٠- (جُدُرٍ) من قوله تعالى: {لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ} الحشر ١٤/٥٩ قرأ بتسكين الدال (جُدْر) أبو رجاء

---

(١) مختصر فى شواذ القرآن ١٦٤ والإتحاف ١٨٦ و ٥٦١ ومعجم القراءات ١٥١/١٠.
(٢) معجم القراءات ١٥٠/١٠ والقارئ هو هشام فى التيسير ١٧٥ والنشر ٢١٧/٢.
(٣) الاتحاف ٢٧٠ ومعجم القراءات ٥٠٢/٢ - ٥٠٣ وراجع كذلك التيسير ٨٧ والنشر ٢٦٠/٢ والإقناع ٦٤١/٢.
(٤) معجم القراءات ٤٨٣/٧-٤٨٤ وراجع حجة القراءات ٥٩٨.
(٥) مختصر فى شواذ القرآن ٣١ ومعجم القراءات ٣٠/٢

والحسن وابن وثاب والأعمش والسلمى وأبو حيوة ورويت عن ابن كثير وعاصم فى رواية وعلى بن أبى طالب وعكرمة والحسن. (١)

١١- (الجُرُزِ) من قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ} السجدة ٢٧/٣٢ قُرِئَ بتسكين الراء (الجُرْز). (٢)

١٢- (جُرُفٍ) من قوله تعالى: {عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ} التوبة ١٠٩/٩ قرأ بتسكين الراء (جُرْفٍ) حمزة وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وحماد وابن ذكوان وهشام برواية الحلوانى والحسن والأعمش. (٣)

١٣-(جُزْءًا) فى قراءة من قوله تعالى: {ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا} البقرة ٢٦٠/٢ ومن قوله تعالى: {لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ} الحجر ٤٤/١٥ قرأ بضم الزاى فى الموضعين (جُزُءًا- جُزُءٌ) أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر والمفضل فى الموضع الأول وأبو بكر عن عاصم وابن وثاب فى الثانى. أما قراءة تسكين الزاى (جُزْءًا- جُزْءٌ) فهى قراءة الجمهور ، وهى لغة تميم وأسد، والأولى لغة الحجازيين. (٤)

١٤- (الجُمُعَةِ) من قوله تعالى: { إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ} الجمعة ٩/٦٢ قرأ بتسكين الميم (الجُمْعَةِ) ابن الزبير وأبو حيوة وابن عبلة وزيد بن على والأعمش والمطوعى والسلمى وأبو عمرو فى رواية عبد

---

(١) معجم القراءات ٣٩٩/٩ وراجع كذلك الإتحاف ٥٣٨ ومختصر فى شواذ القرآن ١٥٥ والمحتسب ٣١٦/٢.

(٢) البحر ٢٠٠/٧ ومعجم القراءات ٢٣٨/٧.

(٣) راجع: الإقناع ٦٥٩/٢ وحجة القراءات ٣٢٤ وكتاب التذكرة فى القراءات ٤٤٤/٢ والإتحاف ٢٠٧ والنشر ٢١٦/٢ ومعجم القراءات ٤٥٩/٣.

(٤) معجم القراءات ٣٧٨/١ و ٥٥٣/٤ وراجع كذلك: الإقناع ٦١١/٢ وكتاب التذكرة فى القراءات ٣٣٩/٢ وحجة القراءات ١٤٥ والتيسير ٧٠ والإتحاف ١٨٥ والنشر ٢١٦/٢.

الوارث عنه، وأبو رجاء وعكرمة والزهرى وابن أبى ليلى وأبو بكر عن عاصم وابن صالح وابن حرب كلاهما عن حمزة . وقيل هى لغة عقيل. (١)

١٥- (جُنُباً) من قوله تعالى: {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُواْ} النساء ٤/٤٣ قرأ بالتسكين (جُنْباً) فرقة. (٢)

١٦- (جُنُبِ) من قوله تعالى: {فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ} القصص ١١/٢٨ قرأ بتسكين النون (جُنْبِ) الحسن. (٣)

١٧- (الحُجُرات) من قوله تعالى: { {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} الحجرات ٤/٤٩ قرأ بتسكين الجيم (الحُجْرات) أبو رزين وسعيد بن المسيب وابن أبى عبلة. (٤)

١٨- (حُرُمٌ) من قوله تعالى: {غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ} المائدة ١/٥ قرأ بتسكين الراء (حُرْمٌ) الحسن ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعى ، وهى لغة تميمية كما يقولون فى كُتُبٍ: كُتْبٍ، وفى رُسُلٍ : رُسْلٍ. (٥) وكذا (حُرُماً) (٦) فى المائدة ٩٦/٥.

١٩- (حُرُماتِ) من قوله تعالى : {وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ} الحج ٣٠/٢٢ قرأ بتسكين الراء (حُرْمات) عباس وعَدِىّ الأزرق كلهم عن أبى عمرو. (٧)

---

(١) معجم القراءات ٤٦٠/٩ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ١٥٧ والإتحاف ٥٤٢.

(٢) معجم القراءات ٧٩/٢.

(٣) البحر ١٠٣/٧ ومعجم القراءات ١٥/٧.

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٤ ومعجم القراءات ٧٧/٩ – ٧٨.

(٥) المحتسب ٢٠٥/١ ومختصر فى شواذ القرآن ٢١٦/٢ ومعجم القراءات ٢١٦/٢.

(٦) معجم القراءات ٣٤٤/٢.

(٧) السابق ١٠٨/٦.

٢٠- (حُسُناً) فى قراءة من قوله تعالى: {وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً} البقرة ٨٣/٢ قرأ بضم السين (حُسُناً) عطاء بن أبى رباح وعيسى بن عمر، وقراءة الجماعة بتسكينها (حُسْناً).(١)

٢١- (حُقُباً) من قوله تعالى: {أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا} الكهف ٦٠/١٨ قرأ بتسكين الحاء (حُقْباً) الحسن والضحاك والأعمش وأبو رزين وأبو مجلز وقتادة والجحدرى وابن يعمر. (٢)

٢٢- (الحُلُم) من قوله تعالى: {وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ} النور ٥٨/٢٤ قرأ بتسكين اللام (الحُلْم) أبو عمرو برواية عبد الوارث ويونس والحسن والمطوعى وابن عمر. (٣) وكذا فى النور ٥٩/٢٤.

٢٣- (حُمُرٌ) من قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ} المدثر ٥٠/٧٤ قرأ بتسكين الميم (حُمْرٌ) الأعمش. (٤)

٢٤- (خُشُبٌ) من قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ} المنافقون ٤/٦٣ قرأ بتسكين الشين (خُشْبٌ) البراء بن عازب والأعمش وقنبل والمفضل عن عاصم والكسائى وابن كثير وأبو عمرو واليزيدى وعبد الوارث. (٥)

---

(١) البحر ٤٥٣/١ وكتاب التذكرة فى القراءات ٣١٦/٢ والنشر ٢١٨/٢ ومختصر فى شواذ القرآن ١٥ ومعجم القراءات ١٤٠/١.

(٢) معجم القراءات ٢٥٣/٥ وراجع كذلك البحر ١٣٧/٦ ومختصر فى شواذ القرآن ٨٤.

(٣) معجم القراءات ٢٩٩/٦ و ٣٠٢ وراجع كذلك البحر ٤٣٣/٦ والإتحاف ٤١٣ ومختصر فى شواذ القرآن ١٠٤.

(٤) معجم القراءات ١٧٣/١٠.

(٥) السابق ٤٦٩/٩ وراجع كذلك الإقناع ٧٨٧/٢ والتيسير ١٧١ والإتحاف ١٨٦ و ٥٤٣ والنشر ٢١٦/٢.

٢٥- (خُلُقُ) من قوله تعالى: {إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ} الشعراء ١٣٧/٢٦. قرأ بتسكين اللام (خُلْق) أبو قلابة والأصمعى عن نافع وابن عباس وعكرمة والحجدرى. (١)

٢٦- (خُمُسَهُ) من قوله تعالى: {فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ} الأنفال ٤١/٨ قرأ بتسكين الميم (خُمْسَهُ) الحسن وعبد الوارث وخارجة واللؤلؤى كلهم عن أبى عمرو. (٢)

٢٧- (دُبُرَهُ) من قوله تعالى: {وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ} الأنفال ١٦/٨ قرأ بتسكين الباء (دُبْرَهُ) الحسن وهى لغة تميم وأسد وعامة قيس (٣)

٢٨- (دُسُرٍ) من قوله تعالى: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} القمر ١٣/٥٤ قُرِئَ بتسكين السين (دُسْرٍ). (٤)

٢٩- (رُبُطِ) فى قراءة من قوله تعالى: {وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} الانفال ٦٠/٨ قرأ (رُبُطِ) جمع رباط مثل كتاب وكُتُب: الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار، وقرأ بتسكين الباء (رُبْطِ) الحسن وأبو حيوة أيضاً. (٥)

---

(١) معجم القراءات ٤٤٥/٦ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ١٠٩

(٢) معجم القراءات ٢٩٥/٣.

(٣) البحر ٤٧٠/٤ والإتحاف ٢٩٧ ومعجم القراءات ٢٧٣/٣.

(٤) معجم القراءات ٢٢٣/٩

(٥) البحر ٥٠٧/٤ ومعجم القراءات ٣١٩/٣ وراجع كذلك: مختصر فى شواذ القرآن ٥٥ والإتحاف ٢٩٩.

٣٠- (الرُّبُعُ) من قولة تعالى: {فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمَ} النساء ١٢/٤ قرأ بتسكين الباء (الرُّبْعُ) الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة. (١)

٣١- (زُبُراً) من قوله تعالى: {فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا} المؤمنون ٥٣/٢٣ قرأ بتسكين الباء (زُبْراً) عبد الوهاب، عن أبى عمرو وابن الجوزاء وابن السميفع. (٢)

٣٢- (سُبُلَنا) من قوله تعالى:{وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا} إبراهيم ١٢/١٤ قرأ بتسكين الباء (سُبْلَنا) أبو عمرو واليزيدى والحسن(٣) وكذا فى العنكبوت ٦٩/٢٩.

٣٣- (السُّحُتِ) فى قراءة، من قوله تعالى: {أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ} المائدة ٤٢/٥ قرأ بضم الحاء (السُّحُتِ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائى وأبو جعفر وسهل ويعقوب، وقرأ بتسكينها (السُّحْت) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف والأعمش. (٤)

٣٤- (السُّدُسُ) من قوله تعالى: {لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ .... فَلأُمِّهِ السُّدُسُ} النساء ١١/٤ قرأ بتسكين الدال (السُّدْسُ) الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج وأبو رجاء العطاردى، وهى لغة تميم وربيعة. (٥) وكذا النساء ١٢/٤.

---

(١) مختصر فى شواذ القرآن ٣١ ومعجم القراءات ٣٠/٢.

(٢) معجم القراءات ١٨٣/٦.

(٣) السابق ٤٦٢/٤ وراجع كذلك : الإتحاف ٣٤١ - ٣٤٢ والنشر ٢١٦/٢.

(٤) معجم القراءات ٢٧٥/٢ وراجع كذلك: الإقناع ٦٣٤/٢ وكتاب التذكرة فى القراءات ٣٨٦/٢ وحجة القراءات ٢٢٥. والتيسير ٨٢ والإتحاف ٢٥٣ والنشر ٢١٦/٢.

(٥) معجم القراءات ٢٨/٢ وراجع مختصر فى شواذ القرآن ٣١.

٣٥- (سُقُفاً) من قوله تعالى: {لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ} الزخرف ٣٣/٤٣. قرأ بتسكين القاف (سُقْفاً): أبو رجاء ومجاهد جمع سَقْف، كرَهْنٍ ورُهُنٍ ورُهْن. (١)

٣٦- (سُلُفاً) فى قراءة ، من قوله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلاً لِّلآخِرِينَ} الزخرف٥٦/٤٣ قرأ بضم السين واللام (سُلُفًا) ، أبو عبد الله وأصحابه وسعيد بن عياض والأعمش ويحي بن وثاب وطلحة والأعرج وخلف وحمزة والكسائى وعبد الله بن مسعود وأصحابه وحميد بن قيس، جمع سليف كرغيف ورُغُف، أوسَلَف كأسد وأُسُد. وقرأ بضم السين وسكون اللام (سُلْفاً) أبو رجاء ومجاهد، وهى لغة تميم. (٢)

٣٧- (شُغُلٍ) من قوله تعالى: {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ} يس ٥٥/٣٦ قرأ بتسكين الغين (شُغْلٍ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وعياش وابن محيص واليزيدى والحسن وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وطلحة وخالد بن إياس. (٣)

٣٨- (صُحُفِ) من قوله تعالى: {أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى} النجم ٣٦/٥٣ قُرِئَ بتسكين الحاء (صُحْفِ). (٤)

- (الصُّحُفُ) من قوله تعالى: {وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ} التكوير ١٠/٨١ قرأ بسكون الحاء (الصُّحْفُ) الخفاف والرؤاسى والهمذانى كلهم عن أبى عمرو وطلحة بن مصرف. (٥)

---

(١) معجم القراءات ٣٧٠/٨.

(٢) السابق ٣٨٧/٨ - ٣٨٨ وراجع كذلك الإقناع ٧٦١/٢ وحجة القراءات ٦٥١ والتيسير ١٥٩ والإتحاف ٤٩٦ والنشر ٣٦٩/٢.

(٣) معجم القراءات ٥٠٢/٧ - ٥٠٣ وراجع كذلك الإتحاف ١٨٦.

(٤) معجم القراءات ١٩٧/٩.

(٥) السابق ٣٢٥/١٠.

- (الصُّحُفِ) من قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى} الأعلى ١٨/٨٧ قرأ بالتسكين (الصُّحْفِ) الأعمش، وهارون وعصمة كلاهما عن أبى عمرو، وهى لغة تميم. (١)

٣٩- (ظُفُرٍ) من قوله تعالى: { حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ} الأنعام ١٤٦/٦ قرأ بتسكين الفاء (ظُفْرٍ) أُبَىّ والحسن والأعرج والأعمش. (٢)

٤٠- (عُرُبًا) من قوله تعالى: {عُرُبًا أَتْرَابًا} الواقعة ٣٧/٥٦ قرأ بتسكين الراء (عُرْباً) حمزة وشجاع وعباس والأصمعى عن أبى عمرو، وخارجة وكروم وأبو خليد عن نافع، وحماد ويحيي عن أبى بكر وأبان عن عاصم، وإسماعيل وخلف والأعمش. وهى لغة تميم وبكر ونجد. (٣)

٤١- (عُرْفاً) فى قراءة من قوله تعالى: {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا} المرسلات١/٧٧ قرأ بضم الراء (عُرُفاً) الحسن وعيسى بن عمر، وهى لغة الحجازيين، وسكنها (عُرْفاً) الجمهور، وهى لغة تميم وأسد وقيس. (٤)

٤٢- (عُسُراً) فى قراءة، من قوله تعالى: {وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} الكهف ٧٣/١٨ قرأ بضم السين (عُسُراً) أبو جعفر وعيسى بن عمر ويحي بن وثاب وأبو عمرو، وهى لغة الحجازيين، وقرأ بتسكينها (عُسْراً) الجمهور، وهى لغة تميم وأسد وعامة قيس. (٥)

---

(١) السابق ٣٩٢/١٠.

(٢) البحر ٢٤٥/٤ ومعجم القراءات ٥٧٨/٢-٥٧٩ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٤٧ والإتحاف٢٧٧.

(٣) معجم القراءات ٣٠١/٩ وراجع كذلك الإقناع ٧٨٠/٢ والتيسير ١٦٨ والإتحاف ١٨٦ و ٥٣٠ والنشر٢١٦/٢.

(٤) معجم القراءات ٢٣٥/١٠ وراجع كذلك الإتحاف ٥٦٧.

(٥) مختصر فى شواذ القرآن ٨٤ والبحر ١٤١/٦ ومعجم القراءات ٢٦٦/٥.

٤٣- (عُقُباً) فى قراءة ، من قوله تعالى: {هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} الكهف ٤٤/١٨ قرأ بضم القاف (عُقُباً) ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ بتسكينها (عُقْباً) عاصم وحمزة وخلف والحسن والأعمش ويحي بن وثاب. (١)

٤٤- (عُمُراً) من قوله تعالى: {فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا} يونس ١٦/١٠ قرأ بتسكين الميم (عُمْراً) الأعمش والحسن، والخفاف وعبيد واللؤلؤى كلهم عن أبى عمرو. (٢)

وقرأ أبو عمرو بالتسكين كذلك فى الحج ٥/٢٢ (العُمُر) ومعه نافع(٣) وفى الشعراء ١٨/٢٦ (عُمُرِكَ) (٤) وفى غافر ١١/٣٥ (عُمُرِه) ومعه هنا يعقوب والمطوعى والحسن وابن سيرين والأعرج. (٥)

٤٥- (عُنُقِه) من قوله تعالى: {وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ} الإسراء ١٣/١٧ قرأ بتسكين النون (عُنْقِه) أحمد بن موسى واللؤلؤى عن أبى عمرو. (٦)

٤٦- (غُلْفُ) فى قراءة من قوله تعالى: {وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ} البقرة ٨٨/٢ والنساء ١٥٥/٤ قرأ بضم اللام (غُلُفُ) ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤى عن أبى عمرو وسعيد بن جبير والحسن البصرى وعمرو

---

(١) الاتحاف ٣٦٧ والنشر ٢١٦/٢ ومعجم القراءات ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ وراجع كذلك الإقناع ٦٩٠/٢ وحجة القراءات ٤١٩.

(٢) معجم القراءات ٥١٥/٣ وراجع كذلك البحر ١٣٧/٥.

(٣) البحر ٣٢٨/٦ ومختصر فى شواذ القرآن ٩٦ وحجة القراءات ٨٣/٦.

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ١٠٧ ومعجم القراءات ٤٠٦/٦

(٥) معجم القراءات ٤١٨/٧

(٦) مختصر فى شواذ القرآن ٧٩ ومعجم القراءات ٢٦/٥ وراجع كذلك البحر ١٤/٦

ابن عبيد والفضل الرقاشى وابن أبى إسحاق والأعمش، جمع غلاف. وقراءة التسكين (غُلْفٌ) للجمهور[1].

٤٧- (فُرُشٍ) من قوله تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ} الرحمن ٥٤/٥٥ ومن قوله تعالى:" {وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ} الواقعة ٣٤/٥٦. قرأ بتسكين الراء (فُرْشٍ) أبو حيوة[2].

٤٨- (فُرُطاً) من قوله تعالى: {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} الكهف ٢٨/١٨ قرأ بتسكين الراء (فُرْطاً) مَسْلَمَةُ بن محارب والأعشى والحسن. [3]

٤٩-(قُبُلاً) من قوله تعالى: {وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً} الأنعام ١١١/٦ ومن قوله تعالى: {أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً} الكهف ٥٥/١٨ قرأ بتسكين الباء (قُبْلاً) الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة. [4]

٥٠-(قُبُلٍ) من قوله تعالى: {إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ} يوسف ٢٦/١٢ قرأ بتسكين الباء (قُبْلٍ) الحسن ومحبوب عن أبى عمرو. وهى لغة الحجاز وأسد. [5]

٥١- (القُدُسِ) من قوله تعالى: {وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ} البقرة ٨٧/٢ وكذا فى المائدة ١١٠/٥ والنحل ١٠٢/١٦.

قرأ بتسكين الدال (القُدْسِ) مجاهد وابن كثير وابن محيصن. [6]

---

(١) معجم القراءات ١٤٩/١ و ١٩٣/٢ وراجع كذلك البحر ٤٦٩/١ ومختصر فى شواذ القرآن ١٥.

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ١٥٢ ومعجم القراءات ٢٧٥/٩ و ٣٠٠

(٣) معجم القراءات ١٩٥/٥

(٤) السابق ٥٢٦/٢ و ٢٤٤/٥-٢٤٥ وراجع كذلك البحر ٢٠٨/٤ ومختصر فى شواذ القرآن ٨٤.

(٥) البحر ٢٩٧/٥ ومعجم القراءات ٤٣٢/٤ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٦٧.

(٦) البحر ٤٦٧/١ ومعجم القراءات ١٤٨/١ و ٢٦٤/٢ و ٦٨٧ وراجع الإتحاف ١٨٤ والنشر ٢١٦/٢.

٥٢- (للكُتُبِ) من قوله تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ} الأنبياء ١٠٤/٢١ قرأ بتسكين التاء (للكُتْبِ) الأعمش. [١]

٥٣- (كُفُواً) من قوله تعالى: {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} الإخلاص ٤/١١٢ قرأ بتسكين الفاء (كُفْواً) حمزة ويعقوب وخلف. [٢]

٥٤- (نُزُلاً) من قوله تعالى: {نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ} آل عمران ١٩٨/٣ قرأ بتسكين الزاى (نُزْلاً) الحسن والنخعى ومَسْلَمَةُ بن محارب والأعمش والمطوعى. [٣]

وقرأ كذلك بالتسكين أبو عمرو بخلاف عنه وأبو حيوة (نُزْلاً). [٤] فى الكهف ١٠٢/١٨-١٠٧ وكذا فى فصلت ٣٢/٤١. [٥]

٥٥-(نُسُكٍ) من قوله تعالى: {فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} البقرة ١٩٦/٢ قرأ بتسكين السين (نُسْكٍ) الحسن، والزهرى والسُّلَمى ونعيم وابن أبى حماد والجعضى، كلهم عن عاصم. [٦]

- وبالتسكين كذا فى (نُسْكى) الأنعام ١٦٢/٦ للحسن وأبى حيوة والسُّلَمِى. [٧]

---

(١) البحر ٣١٧/٦ ومعجم القراءات ٦٥/٦

(٢) الإتحاف ١٨١ والنشر ٢١٦/٢

(٣) البحر ١٥٤/٣ ومعجم القراءات ٦٥١/١ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٣٠ والإتحاف ٢٣٥

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ١٨٥ والبحر ١٥٧/٦ ومعجم القراءات ٣١٦/٥ و ٣٢٠.

(٥) البحر ٤٧٥/٧ ومعجم القراءات ٢٨٤/٨

(٦) معجم القراءات ٢٦٩/١ وراجع كذلك: مختصر فى شواذ القرآن ١٩ والبحر ٨٤/٢.

(٧) البحر ٢٦٢/٤ ومعجم القراءات ٦٠١/٢ وراجع كذلك مختصر فى شواذ القرآن ٤٧.

٥٦-(النُّصُبِ) من قوله تعالى: {وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ} المائدة ٣/٥ قرأ بتسكين الصاد (النُّصْبِ) طلحة بن مصرف، وابن كثير فى رواية. (١)

٥٧- (نُكُراً) فى قراءة ، من قوله تعالى: {لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا} الكهف ٧٤/١٨ وفى الكهف ٨٧/١٨ كذلك " فيعذبه عذاباً نكراً".

قرأ بضم النون والكاف (نُكُراً) نافع من رواية ابن جمّاز ، وكذا قالون ونصر عن الأصمعى عن نافع، وأبو بكر عن عاصم، وابن عامر، وابن ذكوان، وأبو جعفر، ويعقوب، وسهل، وشيبة، وحماد، وطلحة. وهى لغة الحجازيين.

وقرأ بتسكين الكاف (نُكْراً) ابن كثير وأبو عمرو وإسماعيل عن نافع وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم وخلف وهشام . وهى لغة تميم وأسد وقيس. (٢)

- (نُكُرٍ) من قوله تعالى: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ} القمر ٦/٥٤ قرأ بتسكين الكاف (نُكْرٍ) الحسن وابن كثير وشبل وابن مسعود وابن محيصن، وقراءة الضم للجمهور. (٣)

٥٨- (هُزُواً) من قوله تعالى: {قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً} البقرة ٦٧/٢ قرأ بتسكين الزاى مع الهمز (هُزْءاً) حمزة وإسماعيل وخلف فى اختياره ويعقوب والمطوعى والقزاز عن عبد الوارث والمفضل ونافع برواية إسماعيل. (٤)

---

(١) البحر ٤٣٩/٣ ومختصر فى شواذ القرآن ٣٧ و معجم القراءات ٢٢٦/٢.

(٢) معجم القراءات ٢٦٨/٥-٢٦٩ وراجع كذلك كتاب التذكرة فى القراءات ٥١٣/٢ والإقناع ٦٩١/٢ وحجة القراءات ٤٢٤ والتيسير ١١٨ والإتحاف ١٨٦.

(٣) معجم القراءات ٢١٨/٩ وراجع كذلك الإقناع ٧٧٧/٢ والتيسير ١٦٦ والإتحاف ١٨٦ والنشر ٢١٦/٢.

(٤) معجم القراءات ١٢١/١ وراجع كذلك كتاب التذكرة فى القراءات ٣١٥/٢ والتيسير ٦٣ والإتحاف ١٨١.

- وبالتسكين كذلك بدون همز فى المائـــدة ٥/٥٧- ٥٨ " {لاَ تَتَّخِـــذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا }.[١]

ملاحظة:

يحمل على ما سبق فى تسكين الحرف الثانى تخفيفاً حرف الإعـــراب من الفعل المضارع فى حالة الرفع وقبله حرف مضموم وبعده ضمير نصـــب متصل من حرفين أوله مضموم (كُمْ- هُمْ - هُنَّ) أو من حـــرف واحـــد هـــو ضمير الغائب. وهذا من إجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة واحدة، فكلاهما على زنة (فُعْل) وفيما يلي عرض الأمثلة الدالة على ذلك.

١- (يأكُلُهُنّ) - (كُلُهُنّ) من قوله تعالى: {إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ} يوسف ١٢/٤٣. قرأ ابن محيصن بسكون اللام حـــرف الإعراب (يأكُلْهُنّ). [٢]

٢-(يأمُرُكُمْ) -(مُرُكُمْ) وهذا فى سبعة مواضع فى القرآن الكريم، هى:

- {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً} البقرة ٢/٦٧.
- {بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ} البقرة ٢/٩٣.
- {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ} البقرة ٢/٢٦٩.
- {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ} البقرة ٢/٢٦٨
- {وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيَـــأْمُرُكُم بِـــالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} آل عمران ٣/٨٠.
- {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} النساء ٤/٥٨.

---

(١) معجم القراءات ٢/٢٩٦ وراجع كذلك: الإتحاف ١٨١ و ٢٥٤ والنشر ٢/ ٢١٥-٢١٦.

(٢) معجم القراءات ٤/٢٦٩.

٣-(يأمُرُهُمْ) - (مُرُهُمْ) من قوله تعالى: {يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ} الأعراف ١٥٧/٧.

٤- (تَأمُرُهُمْ) - (مُرُهُمْ) من قوله تعالى: {أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَـذَا} الطور ٣٢/٥٢

قرأ بتسكين الراء حرف الإعراب فيما سبق أبو عمرو فيما نقله السوسي عنه وكذا ابن محيصن (يأمُرْكُمْ - يأمُرْهُمْ - تأمُرْهُمْ). (١)

٥- (نحشُرُهُ) - (شُرُهُ) من قوله تعالى: {وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} طه ١٢٤/٢٠ قرأ بتسكين الراء فرقة منهم أبان بن تغلب (نحشُرْهُ) والتسكين إما تخفيفاً لتوالى الحركات، وإما مجزوم عطفاً على موضع جواب الشرط وهو قوله تعالى:"فَإِنَّ لَهُ معيشةً ضَنْكًى"(٢)

٦- (ينصرُكُمْ) - (صرُكمْ) فى موضعين ، هما:

- {فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ} آل عمران ١٦١/٣.

- {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ} الملك ٢٠/٦٧.

قرأ أبو عمرو بسكون الراء حرف الإعراب تخفيفاً (ينصرْكُمْ). (٣)

---

(١) راجع فيما سبق: كتاب التذكرة فى القراءات ٣١٣/٢- ٣١٤ والإقناع ٥٩٨/٢ وحجة القراءات ٩٧ والتيسير ٦٣ والإتحاف ١٨٧ والنشر ٢١٢/٢ ومعجم القراءات ١٢٠/١ - ١٥٤ - ٢٣١ - ٣٩٠- ٥٣١- و ٩٣/٢ و ١٨١/٣ و١٦٣/٩-١٦٤.

(٢) المحتسب ٩٠/٢ ومعجم القراءات ٥٠٩/٥.

(٣) حجة القراءات ٩٧ والإتحاف ٥٥١ ومعجم القراءات ٦١١/١ و ١٤/١٠.

١ : ٥ : فَعَلٌ

ولا يكون هذا البناء إلا فى الأسماء، وسيبويه لا يرى تخفيف العين فى هذا البناء لأن العين مفتوحة، والفتح أخف من الكسر والضم، يقول: "وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه، لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر، كما أن الألف أخف من الواو والياء ...وذلك نحو: جَمَلٍ وحَمَلٍ، ونحو ذلك" (١)

ويرى الكوفيون أن ما ورد على فَعَل مفتوح العين وساكنها وكانت العين حرف حلق أن الفتح أصل والتسكين فرع عليه، وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح، نحو: البَحْرِ والبَحَرِ، والشَّعَرِ والشَّعْرِ، أما البصريون فيرون أنهما لغتان، وليس التسكين تخفيفاً من الفتح كما رأى الكوفيون. (٢)

وبمطالعة القراءات القرآنية وجدت أن تسكين العين فى الأسماء التى على زنة فَعَل للتخفيف ظاهرة شائعة سواء كانت العين حرف حلق أو غيره، وهذا يؤكد على أن تخفيف العين جائز. وفيما يلي عرض الأمثلة التى عثرت عليها مرتبة على حروف المعجم.

١- (البَعَثِ) فى قراءة، من قوله تعالى: {إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم} الحج ٥/٢٢ قرأ بفتح العين (البَعَثِ) الحسن بن أبى الحسن، وقراءة الجماعة بتسكين العين تخفيفاً (البَعْثِ) على رأى الكوفيين. (٣)

٢- (ثَمَرٌ) من قوله تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ} الكهف ٣٤/١٨. قرأ بتسكين الميم (ثَمْرٌ) أبو رجاء فى رواية. (٤)

---

(١) الكتاب ١١٥/٤.

(٢) شرح الشافية ٤٧/١ والبحر ٣٢٧/٦ ومعجم القراءات ٧٩/٦.

(٣) البحر ٣٢٧/٦ ومعجم القراءات ٧٩/٦.

(٤) البحر ١١٩/٩ ومعجم القراءات ٢٠٧/٥.

٣- (ثَمَرَاتُ) من قوله تعالى: {يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ} القصص ٥٧/٢٨ قُرِئَ بتسكين الميم تخفيفاً (ثَمْرَاتُ). (١)

٤- (الجَمَلُ) من قوله تعالى: {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} الأعراف ٤٠/٧ قرأ بتسكين الميم «الجَمْلُ» المتوكل وأبو الجوزاء وأبو السمَّال. (٢)

٥- (خَطَأً) من قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ} النساء ٩٢/٤ قرأ بتسكين الطاء (خَطْأً) عبيد بن عمير. (٣)

٦- (دَأْباً) من قوله تعالى: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا} يوسف ٤٧/١٢ قرأ بتسكين الهمزة (دَأْباً) ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب، مع ملاحظة أن أبا عمرو يبدل الهمزة ألفاً فى الوصل. (٤)

٧- (رَغَباً- رَهَبًا) من قوله تعالى: {وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا} الأنبياء ٩٠/٢١. قرأ بتسكين الغين والهاء (رَغْباً- رَهْباً) ابن وثاب والأعمش ووهيب بن عمرو والنحوى وهارون وأبو معمر والأصمعى واللؤلؤى ويونس وأبو زيد، وأبو عمرو فى رواية هارون وحسين عنه. (٥)

---

(١) البحر ١٢١/٧ ومعجم القراءات ٦٠/٧.

(٢) معجم القراءات ٤٨/٣ وراجع المحتسب ٢٤٩/١.

(٣) معجم القراءات القراءات ١٢٩/٢.

(٤) السابق ٢٧٧/٤ وراجع كذلك: الإقناع ٦٧١/٢ وكتاب التذكرة فى القراءات ٤٦٧/٢ وحجة القراءات ٣٥٩ والتيسير ١٠٣ والإتحاف ٣٣٢ والنشر ٢٩٥/٢.

(٥) مختصر فى شواذ القرآن ٩٥ ومعجم القراءات ٥٢/٦.

٨- (رَغَداً) من قوله تعالى: " {وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا} ٣٥/٢ وكذا فى البقرة ٥٨/٢ {فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً} قرأ بتسكين الغين (رَغْداً) إبراهيم النخعى ويحي بن وثاب وهى لغة تميم [١]

٩- (السَّلَمَ) من قوله تعالى: {وَأَلْقَوْاْ إِلَى اللّهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ} النحل ٨٧/١٦ قرأ بتسكين اللام (السَّلْمَ) أبو عمرو. [٢]

١٠- (شَجَرَ) من قوله تعالى: {يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} النساء ٦٥/٤ قرأ بتسكين الجيم (شَجْرَ) أبو السَّمَّال. [٣]

١١- (عَمَدٍ) من قوله تعالى: {فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ} الهمزة ٩/١٠٤ قرأ بتسكين الميم (عَمْدٍ) الأعرج وهارون عن أبى عمرو وعيسى بن عمر وابن محارب وابن الصباح عن حمزة. [٤]

١٢- (قَتَرٌ) من قوله تعالى: {وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ} يونس ٢٦/١٠ قرأ بتسكين التاء (قَتْرٌ) الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش والمطوعى وعباس عن أبى عمرو وقتادة. [٥]

١٣- (قَتَرَةٌ) من قوله تعالى: {تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ} عبس ٤١/٨٠ قرأ بتسكين التاء (قَتْرَةٌ) أبو عبلة. [٦]

١٤- (قَدَرِهِ) فى قراءة من قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} الأنعام ٩١/٦ قرأ بفتح الدال (قَدَرِهِ) الحسن وعيسى الثقفى وأبو نوفل وأبو حيوة، وقرأ بتسكينها الجماعة (قَدْرِهِ). [٧]

---

(١) البحر ٣٠٩/١ ومعجم القراءات ٨١/١.

(٢) البحر ٥١٠/٥ ومعجم القراءات ٦٧٦/٤.

(٣) البحر ٢٩٧/٣ ومعجم القراءات ٩٩/٢.

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ١٨٠ ومعجم القراءات ٥٨٣/١٠.

(٥) البحر ١٤٩/٥ ومعجم القراءات ٥٣٢/٣- ٥٣٣.

(٦) معجم القراءات ٣١٥/١٠.

(٧) السابق ٤٨٣/٢.

١٥- (كَبَدٍ) من قوله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ} البلد ٤/٩٠ قُرِئَ بتسكين الباء (كَبْدٍ). (١)

١٦- (لَهَبٍ) من قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} المسد ١/١١١ قرأ بتسكين الهاء (لَهْبٍ) ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وحُمَيْد. (٢)

١٧- (نَجَسٌ) من قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ} التوبة ٢٨/٩ قُرِئَ بتسكين الجيم (نَجْسٌ). (٣)

١٨- (نَهَراً) من قوله تعالى: {وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} الكهف ٣٣/١٨ قرأ بتسكين الهاء (نَهْراً) أبو السَّمَّال والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو العالية وأبوعمران. (٤)

١٩- (نَهَرٍ) من قوله تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ} القمر ٥٤/٥٤. قرأ بتسكين الهاء (نَهْرٍ) الأعرج ومجاهد وحميد وأبو السَّمَّال والفياض ابن غزوان وطلحة بن مصرف فى اختياره. (٥) وأبو نهيك واليمانى وأبو مجلز. (٦)

---

(١) السابق ٤٣٨/١٠.

(٢) معجم القراءات ٦٢٨/١٠ وراجع كذلك: الإقناع ٨١٤/٢ وكتاب التذكرة فى القراءات ٧٧٥/٢ والتيسير ١٨٣ والإتحاف ٦٠٦ والنشر ٤٠٤/٢.

(٣) مختصر فى شواذ القرآن ٥٧ ومعجم القراءات ٣٦٦/٣.

(٤) البحر ١١٩/٦ ومعجم القراءات ٢٠٦/٥.

(٥) معجم القراءات ٢٤٣/٩.

(٦) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٩.

١ : ٦: فُعِلَ

ولا يكون هذا البناء إلا فى الماضى المبنى للمجهول، حيث يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره، وفى هذا البناء تخفف العين بحذف حركتها وهذا مطـــرد عند تميم وبكر بن وائل وتغلب، ومن الشواهد على ذلك.

- قول أبى النجم:

لو عُصِرَ منه البان انعصَرْ.

والأصل: عُصِرَ ثم خفف بحذف الكسرة من الصاد، فصار: عُصْرَ

- قولهم فى المَثَـــل: لم يحُرمْ من فُصْدَ له.

أى فُصِدَ، فحذفت حركة الصاد تخفيفاً، فصار: فُصْدَ. (١)

- قول القطامى:

ونُفْخُوا فى مدائنهم فطاروا.

أى نُفِخوا، فخفف بحذف حركة الفاء، فصار: نُفْخوا

- قول معبد بن قرط العبدى فى هجاء أمه:

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظَّته كأنما وجْهُهَا قد سُفْعَ بالنارِ.

أى سُفِعَ، فخفف بحذف حركته فصار: سُفْعَ.

وأبو النجم صاحب البيت الأول من بكر بن وائل مـــن بنـــى عجـــل، والقطامى هو عمير بن شيم من بنى تغلب، وعلى هذا يكون هذا التخفيف مـــن فُعِلَ إلى فُعْلَ فى بكر بن وائل، وفى تغلب الذى هو أخو بكر، كما يطرد هـــذا عند تميم أيضاً. (٢)

---

(١) الكتاب ١١٤/٤ وشرح الشافية ٤٣/١ واللهجات العربية فى التراث ٢٤٣.

(٢) اللهجات العربية فى التراث ٢٤٤.

ويرى سيبويه أن باعث هذه القبائل على التخفيف يرجع إلى ثقل الكسرة بعد الضمة يقول : " وكرهوا فى عُصِرَ الكسرة بعد الضمة، كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع. ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا فى هذا الموضع من الفعل، فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال. (١)

وفيما يلي عرض ما عثرت عليه فى القراءات القرآنية دليلاً على هذا التخفيف.

١- (قُضِىَ) من قوله تعالى: {وَقُضِيَ الأَمْرُ} البقرة ٢/٢١٠ عُزى إلى يعقوب تسكين الضاد تخفيفاً (قُضْىَ). (٢)

٢- (كُفِرَ) من قوله تعالى: {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ} القمر ٥٤/١٤ قرأ بتسكين الفاء (كُفْرَ) مسلمة بن محارب. (٣)

٣- (لُعِنُوا) من قوله تعالى: {وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ} المائدة ٥/٦٤ وكذا فى النور ٢٤/٢٣ {لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ} .

قرأ بتسكين العين (لُعْنُوا) أبو السَّمال.ويحسن هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتين، فحسن التخفيف. (٤)

- تعقيب

من خلال عرضنا السابق لظاهرة تخفيف عين الكلمات الثلاثية بحذف حركتها نرى أن السبب فى التخفيف فى كل ما سبق لايعود إلى كراهية الضمة أو الكسرة بعد الفتحة، أو إلى كراهية الضمتين أو الكسرتين كما ذكر

---

(١) الكتاب ٤/١١٤.

(٢) معجم القراءات ٢/٢١٠

(٣) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٨ ومعجم القراءات ٩/٢٢٤.

(٤) معجم القراءات ٢/٢١٦ و ٦/٢٤٩.

القدماء من علمائنا، وإنما يعود إلى ظاهرة النبر، ومن الواضح فيما سبق أن الكلمات الثلاثية عبارة عن ثلاثة مقاطع من نوع القصير المفتوح، أى المكون من صامت + حركة قصيرة (ص ح / CV) ومن القواعد المقررة فى النبر أنه يقع على المقطع الثالث من الكلمة حيث نعد المقاطع من آخر الكلمة ، إذا كانت المقاطع الثلاثة من النوع السابق (ص ح). يقول الدكتور إبراهيم أنيس:

"أما فى الفعل الماضى الثلاثى، مثل: كَتَبَ وفَرِحَ وصَعُبَ، فالنبر يكون على المقطع الثالث حين نعد المقاطع من آخر الكلمة". (١)

ويقول الدكتور عبد الفتاح إبراهيم: "وإذا كانت المقاطع الثلاثة الأخيرة من نوع المقاطع القصيرة CV فإن النبر يقع على المقطع الثالث ابتداء من الآخر: قَـ / تَـ / ـلَ – مَكْ / بَـ / تُـ/ ـهُ" (٢)

ويقول بروكلمان :" فى اللغة العربية القديمة يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية، ويتوقف على كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن فى الكلمة مقطع طويل فإن النبر يقع على المقطع الأول منها. (٣)

وبناء على ما سبق يمكن أن نقول إن سبب حذف حركة المقطع الثانى يعود إلى أن هذا المقطع وقع بعد المقطع المنبور مباشرة، وبعد حذف هذه الحركة يتحول المقطع المنبور إلى مقطع مغلق (ص ح ص/ cvc) بعدأن كان مفتوحاً (ص ح / cv) وهذا ما تؤثره القبائل البدوية فى نطقها الذى يتسم

---

(١) الأصوات اللغوية ١٧٢.

(٢) مدخل فى الصوتيات ١٦٧.

(٣) فقة اللغات السامية ٤٥ .

بالسرعة، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى الاقتصاد فى الجهد، يقول غالب فاضل المطلبى بعد أن ذكر علل القدماء في سبب التخفيف التى أوردناها من قبل "غير أننى أرى أن هذه ليست بالعلة الوحيدة للتخفيف عند تميم، ذلك أن مسألة التخفيف ليست إلا أحد وجوه ظاهرة كبيرة فى لهجة تميم، تلك الظاهرة هى النظام المقطعى ، كما أنه يؤدى دوراً بارزاً فى سرعة النطق التى كانت إحدى صفات لهجة تميم، ومما يوضح أهمية التخفيف أيضاً أن التميميين قد بالغوا فيه حتى أنهم غلبوه على حركة الإعراب كما فى قراءة أبى عمرو (يأمُرْكُمْ) ولعل أقل ما يمكن أن يقال فى هذا المجال: إن لهجة تميم كانت تميل إلى المقاطع المغلقة، فتقول فى كَبِدٍ، كَبْدٌ... الخ ، وإلى الضغط (النبر) فى مكان بعينه. (١)

ويقول الدكتور أحمد علم الدين الجندى "إن ظاهرة حذف الحركات تتلاءم وتميم البدوية، حيث إنهم يميلون إلى السرعة فى النطق الذى ينتهى إلى الاقتصاد فى الجهد العضلى، ولاشك أن حذف الحركات فيه تيسير واقتصاد، وهو ما يهدف إليه البدوى- بعكس الحجاز المتحضرة التى تهدف إلى إعطاء كل صوت حقه من الوضوح والبيان" (٢)

---

(١) لهجة تميم ١٥٦.

(٢) اللهجات العربية فى التراث ٢٤٦.

٢: الخاتمة

من خلال عرضنا السابق لمادة البحث يمكن أن نخلص إلى أهم النتائج التالية:

١- ظاهرة تخفيف عين الكلمات الثلاثية التى تشيع فى تراثنا العربي وفى القراءات القرآنية ظاهرة لهجية تُعزى إلى القبائل الشرقية فى الجزيرة العربية كتميم وبكر وأسد وقيس وربيعة.

٢- ورد التخفيف فى القراءات القرآنية على ستة أبنية، هى: فَعِل وفَعُل فى الأسماء والأفعال، وفِعِلّ و فُعُلّ وفَعَلّ فى الأسماء فقط ، وفُعِلَ فى الماضى المبنى للمجهول.

٣- تُرتب الأبنية السابقة صوتياً هكذا: فَعِل ثم فِعِل حيث تماثلت حركة الفاء مع حركة العين (مماثلة رجعية) ثم فَعُل، ثم فُعُل حيث تماثلت حركة الفاء كذلك مع حركة العين (مماثلة رجعية) ثم فَعَل، حيث تماثلت حركة العين مع حركة الفاء (مماثلة تقدمية) وأخيراً فُعِلَ صيغة الماضى المبنى للمجهول من الثلاثى.

٤- يُحمل على صيغتى فَعِل وفَعُل فى تخفيف الحرف الثانى الضميرين (هى وهو) المسبوقين ببعض حروف العطف (كالواو والفاء وثم) الضمير (هى) محمول على صيغة فَعِل (وَ / فَ/ ثمَّ + هِىَ) والضمير (هو) محمول على صيغة فَعُل (وَ/ فَ/ ثمَّ + هُوَ).

وهذا من باب إجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة واحدة. وكذلك أيضاً يُحمل على صيغتى فَعُل وفُعُل فى تخفيف الحرف الثانى حرف الإعراب فى حالة الرفع، حيث تحذف حركته، مثل (يَنفَعُهُمْ) حيث تخفف العين حرف الإعراب بحذف حركتها (الضمة) لأن العين المضمومة مع الفاء المفتوحة والضمير بعدها (فَعُهُم) مثل فَعُل، فيصير الفعل بعد التخفيف (يَنفَعْهُمْ) وكذلك أيضاً (يأكُلْهُنَّ) تخفف اللام حرف الإعراب بحذف حركتها

(الضمة) لأن اللام المضمومة مع الكاف المضمومة قبلها والحرف الذى بعدها (كُلْهُنَّ) مثل فُعُل، فيصير الفعل بعد التخفيف (يأكُلْهُنَّ)

٥- يرى البصريون وعلى رأسهم سيبويه أن ما جاء من الكلمات الثلاثية على زنة (فَعَلُ) لا يجوز تخفيف عينه ، لأن الفتحة أخف من الكسرة والضمة، يقصد فى أوزان: فَعِل، وفِعِل، وفَعُل، وفُعُل. بينما يري الكوفيون جواز ذلك. وبالرجوع للقراءات القرآنية تبين شيوع ظاهرة تخفيف العين فيما جاء من الأسماء على هذا البناء.

٦- يمكن إرجاع سبب تخفيف الحرف الثانى من الكلمات بحذف حركته إلى وقوع هذا الحرف بعد المقطع المنبور مباشرة، حيث يلاحظ أن النبر يقع على المقطع الثالث من الكلمات الثلاثية ذات المقاطع القصيرة المفتوحة (ص ح / cv) عندما نعد المقاطع من آخر الكلمة، وعلى هذا تكون العين مع حركتها هى المقطع التالى للمقطع المنبور مباشرة، وبتخفيف العين يتحول المقطع الأول إلى مقطع مغلق (ص ح ص / cvc) بعد أن كان مفتوحاً (ص ح / cv) وهذا ما تؤثره القبائل البدوية، لأنه يوفر الجهد العضلي فى النطق ويتواءم مع السرعة فى النطق التى تتسم بها لغة البدوى.

٧- أكثر الصيغ المخففة عينها بحذف حركتها فى القراءات القرآنية صيغة (فُعُلٌ) ولعل ذلك – كما ذكر سيبويه – يعود إلى كراهية الضمتين كما تكره الواوان، لأن الضمة من الواو. ثم تأتى بعد ذلك باقي الصيغ: فَعِل وفَعُل وفِعِل وفَعَل وفُعِلَ.

٨- أكثر من قرأ بتخفيف العين من القراء: أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، والحسن ، والأعمش، وأبو حيوة ، وابن السمّال، ثم يأتى بعد ذلك على قلة قراء آخرون: كابن كثير، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر والكسائى ..... الخ.

٣: مراجع البحث

* إتحاف فضلاء البشر فى القراءات (الأربعة) عشر، للدمياطي الشهير بالبناء (شهاب الدين محمد بن عبد الغنى) – وضع الحواشى الشيخ أنس مهرة – دار الكتب العلمية– بيروت/ لبنان ١٩٩٨.
* الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس– مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة١٩٩٠.
* التطور النحوى للغة العربية– محاضرات ألقاها المستشرق الألمانى/ برجشتراسر فى الجامعة المصرية عام ١٩٢٩– خرجها الدكتور/ رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجى– القاهرة ١٩٩٧.
* تفسير البحر المحيط، لأبى حيان الأندلس (محمد بن يوسف) – تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض وآخرين – دار الكتب العلمية– بيروت / لبنان ١٩٩٣.
* حجة القراءات ، لابن زنجلة (أبى زرعة عبد الرحمن بن محمد) – تحقيق سعيد الأفغانى– مؤسسة الرسالة– بيروت / لبنان ١٩٩٧.
* الخصائص، لأبى الفتح عثمان بن جنى– تحقيق محمد على النجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة ١٩٨٦.
* شرح شافية ابن الحاجب، لرضى الدين الاستراباذى (محمد بن الحسن) – تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر العربي – بيروت/ لبنان ١٩٧٥.
* فقه اللغات السامية ، للمستشرق الألمانى / كارل بروكلمان – ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب – جامعة الرياض/ السعودية ١٩٧٧.

* الكتاب "كتاب سيبويه" (أبى بشر عمرو بن قنبر) – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون– مكتبة الخانجى بالقاهرة، ودار الرفاعى بالرياض ١٩٨٣.

* كتاب الإقناع فى القراءات السبع، لابن الباذش (أبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصاري) – تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش– جامعة أم القرى– مركز إحياء التراث الإسلامى ٢٠٠١.

* كتاب التذكرة فى القراءات، لابن غلبون (أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم)– تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيرى إبراهيم– الزهراء للإعلام العربي– القاهرة ١٩٩١.

* كتاب التيسير فى القراءات السبع، للدانى (أبى عمرو عثمان بن سعيد)– تصحيح/ أوتو برتزل– دار الكتب العلمية– بيروت / لبنان ١٩٩٦.

* لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة، لغالب فاضل المطلبى– دار الحرية للطباعة– بغداد / العراق ١٩٧٨.

* اللهجات العربية فى التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى– الدار العربية للكتاب– ليبيا وتونس ١٩٨٣.

* المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبى الفتح عثمان بن جنى – تحقيق/ على النجدى ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية– مصر ١٩٩٩.

* مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه (أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان)– تصحيح / برجشتراسر – مكتبة المتنبى– القاهرة– د. ت.

* مدخل فى الصوتيات ، للدكتور عبد الفتاح إبراهيم- دار الجنوب للنشر- تونس- د.ت.
* معجم القراءات، للدكتور عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين - دمشق/ سوريا ٢٠٠٢.
* المنصف، شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى لكتاب التصريف للإمام أبى عثمان المازنى- تحقيق/ إبراهيم مصطفي وعبد الله أمين- وزارة المعارف العمومية- القاهرة ١٩٥٤.
* النشر فى القراءات العشر، لابن الجزرى (أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى)- تصحيح/ على محمد الضباع - دار الكتاب العربي- بيروت / لبنان - د.ت.